

محاضرات الشنقيطي 801}} الإخلاص لله من الوصايا لطالب العلم

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه اما بعد اخي الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد

التقوى الاسلامية بجدة ان تقدم لكم سلسلة دروس طرح كتاب. لشرح سنن - 00:00:00

فضيلة الشيخ محمد محمد مختار الشنقيطي الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والتي تقوم بتشكيلها تباعا ان شاء الله

حسب الجدول المعد لها مع تمنياتنا لكم بالعلم النافع والعمل الصالح والان نترككم مع الدرس - 00:00:24

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على الايمان الاكملان على خير خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله

ونهنجه السنة بسنته الى يوم الدين اما بعد واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وان يجعل

تفرقنا من بعده - 00:00:49

تفرقا معصوما ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا معنا ولا محروم واسأله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعل اجتماعنا خالصا لوجهه

موجبا لرضوانه العظيم ايها الاحبة في الله ان طالب العلم - 00:01:23

يحتاج دائما ان يذكر باعظم الحقوق واجلها واسناها واشرفها الا وهو حق الله جل جلاله ولله على عباده حق عظيم وواجب كريم في

قلوبهم وقوالبهم فامر الله عباده ان يوحده - 00:01:51

وبالعبادة يفردوه وهو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم اخذ بالنواصي والاقدام. تبارك ربي ذو الجلال والاکرام هو وحده المطلع

على السرائر الذي يعلم ما تكنه الظمائر امر عبادة - 00:02:20

باحب الاشياء اليه واعظمها زلفى وقربى لديه امرهم بالاخلاص والاخلاص هو خلوص القلب لله جل جلاله سيتوجه العبد بقلبه الى ربه

ينظر الله الى قلب عبده وليس فيه احد سواه - 00:02:47

اذا تكلم تكلم لله واذا عمل عمل لله وعندها يطيب قوله وعمله ويشكر سعيه ولا يخيب في تجارته مع ربه انه الاخلاص الذي يحتاجه

طالب العلم في كل كلمة يسمعه - 00:03:13

وفي كل كلمة يقولها بل في كل لحظة يعيشها وما سبق الاولون ولا فاز الفائزون الا بهذا الامر العظيم بعد توفيق الله الكريم الاخلاص

ان يتجه الانسان الى قلبه يسأل ما الذي فيه لربه - 00:03:39

ان ينادي نفسه نداء النفس اللوامة كفى نفاقا وكفى رياء وكفى سمعة وكفى مدحا وثناء فليتجه الى الله وليقدم لآخرتي في يوم لا

ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:04:06

هذا الاخلاص يحركه في القلوب حب الله جل جلاله واصدق الناس حبا لله من اخلصوا لله جل جلاله واصدق الناس في حب الله هم

العاملون لوجه الله انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:04:34

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قم طهيرا ووقاهم الله شر ذلك اليوم تلقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. اللهم انا

نسألك من فضلك العظيم حري بطالب العلم - 00:05:03

ان يبتدأ علمه وعملا ودعوة بالاخلاص لله سبحانه وتعالى هذه الوصية الجامعة بخيري الدنيا والاخرة وعلى طالب العلم الا يتكل والا

يسأم والا يمل من هذا الامر العظيم فدائما يتفقد قوله وعمله - 00:05:26

ان يريد به وجه الله جل جلاله وهذا الاخلاص له ثمرات عظيمة منها ما يكون في الدنيا والعاجل ومنها ما يكون في الآخرة والاجر انه التجارة الرابعة التي لا خسارة فيها - [00:05:54](#)

الذي يعمل ويقول لله جل جلاله ان الله لا يخيبه في سعيه والله جل جلاله في كتابه انه لا يضيع اجر من احسن عملا وهم المخلصون بهذا الاخلاص بركات وثمرات - [00:06:18](#)

ان الله يشرح به الصدور ومن اخلص لله تجده اشرح الناس صدرا للخير وبه تطمئن القلوب المخلص لله جل جلاله مطمئن القلب لا يلتفت الى الدنيا ولا يلتفت الى الناس - [00:06:42](#)

ولا يلتفت الى مدحهم ولا الى ثنائهم ولا الى عطائهم ولا الى جزائهم لان الله جل جلاله ملأ قلبه به سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب نسأل الله طمأنينة القلوب - [00:07:04](#)

التي لا يهبها الا هو سبحانه وتعالى ومن ثمراته ان الله يسد به قول الانسان وعمله اكثر الناس صوابا واولى الناس بالصواب واولى الناس بالحق هم المخلصون لوجه الله واكثر الناس - [00:07:22](#)

نسأل الله السلامة والعافية زيغا عن الحق وبعدا عن الحق واكثر الناس شكا وملية وفتنة وبلاء هم الذين حرموا الاخلاص فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد العهد - [00:07:47](#)

تزغ القلوب اذا اقفرت من الاخلاص في هذه الارض يصبح صاحبها ويصبح اصحابها الذي استهبطه الشياطين في الارض حيران من عمل لغير الله ولم يخلص لله جل جلاله هام في هذه الارض على وجهه - [00:08:07](#)

وبالاخص اذا كان في اقدس الاشياء واعظمها وهو العلم ومن ثمرات الاخلاص انه اذا سد القول نطق بالصدق نطق بالحق وثبت على صراط الله المستقيم مع كثرة الفتن والمحن ومع الزواجر والزلازل - [00:08:31](#)

ولكن صدق الله جل جلاله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت يثبت الله اهل الاخلاص اذا تعلموا علما نافعا واخلصوا به لوجه الله لم يبحثوا عن العبث في دين الله ارضاء لاهواء الناس - [00:08:56](#)

ولا للشهوات ولم يعبثوا باحكام الدين والشرعية ولم يغيروا ولم يبدلوا وانما يقولون على دين الله وشرعية الله لان القلوب ممتلئة بالله جل جلاله ولذلك يرزقهم الله القول السديد والعمل الرشيد - [00:09:18](#)

لأنهم اتقوه سبحانه بالاخلاص. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم ما اعمالكم من رزق الاخلاص في قلبه والصدق والصواب في لسانه فانه يتبعه سداد العمل - [00:09:45](#)

يسبب ويحفظ المخلص لله جل جلاله يسبب في عمله فلن تجده يعمل عملا الا وامامه نور وبرهان من الله جل جلاله من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

فاذا به على السداد وعلى الرشاد حتى يتوفاه الله ويختتم له بخاتمة اهل الاحسان جعلنا الله واياكم ذلك الرجل ومن ثمرات الاخلاص ان صاحبه لا يتعب فلانصب ولا يسأم ولا يمل. ولذلك تجد طالب العلم الذي يخلص لوجه الله لا يشعر بتعب - [00:10:29](#)

ولبسامة ولا بملل. لانه يعلم ان جميع ما يجده مكتوب في ميزان فانه مضمون في ميزان حسناته وانه سيجده عند الله جل جلاله. الذي لا يضيع عمل العاملين عندها يجد ويجتهد ويتعب وينصب - [00:10:56](#)

فلا يجد وحشة في قلبه لانه مستأنس بربه نعم لذلك تحمل السلف الصالح رحمهم الله المشاق والاهوان والشدائد والمتاعب والمصاعب حتى طلب العلم وسافروا وتغربوا وفارقوا الاوطان والاهل والاحبة والاخوان - [00:11:19](#)

ورضوا بالعلم عوضا عن جميع ذلك ثم رجعوا الى ديارهم فتكلموا بالعلم ودعوا الى العلم فلم يجدوا سامة ولا مللا ولا خوفا ولا قلقا لان الله سبحانه ثبتهم بالاخلاص مبارك اقوالهم واعمالهم بالاخلاص. ان وجدت خائفا فقل له لا امان لك من الخوف الا بالاخلاص لله جل جلاله - [00:11:45](#)

وان وجدت في الحياة قلقا فقل له لن تجد طمأنينة من القلق ولا راحة في نفسك الا اذا اخلصت لربك وان وجدت هائما على وجهه لا يدري اين يذهب وقل له اخلص لوجه ربك - [00:12:12](#)

واخلص لخالقك فان الله يذهب عنك الهم والغم ويهديك اليه صراطا مستقيما نعم انها النعمة العظيمة التي ما اعطي عبد عطاء اعظم ولا اشرف ولا اجل من الاخلاص والتوحيد لله سبحانه وتعالى - [00:12:31](#)

ومن ثمرات الاخلاص ان الله يحسن به الخاتمة المخلصون هم اولى الناس بحسن الخاتمة والمخلصون هم اولى الناس بحسن العاقبة لان الله سبحانه وتعالى يقول والعاقبة للمتقين. ويقول سبحانه والعاقبة للتقوى - [00:12:52](#)

ومن الله ضمن الله لمن اخلص بوجهه. وثبت على اخلاصه ان يحسن له الخاتمة في جميع اموره ومن اراد ان تحسن خاتمته وما هو حسن الخاتمة حسن الخاتمة ان يقف في اخر اعتاب هذه الدنيا - [00:13:16](#)

مودعا لها مفارقا لاهلها ان يقف في اخر اعتاب هذه الدنيا فقيرا حسيرا كسيرا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. ولو كان اعنى الناس فيها ولو كان اغنى الناس فيها ان يقف في اخر اعتاب هذه الدنيا - [00:13:39](#)

لكي يبقي نظرتة الاخيرة على ما كسبت يداه وما قدمه لآخرته فان كان من المخلصين انشرح صدرك واطمأن قلبه وثبت فؤاده وعندها تنزل عليهم ملائكة الا يخاف والا يحزن وان يكون - [00:14:03](#)

على طمأنينة ويبشر لما له عند الله من حسن العاقبة يحن ويشتاق الى لقاء الله. ويحب لقاء الله فيحب الله لقاءه. اللهم انا نسألك بفضلك العظيم واما اذا وقف عند اخر اعتاب هذه الدنيا - [00:14:30](#)

وقد صرف علمه لغير الله اذا عاش هذه الدنيا يطلب العلم وهو ينظر ماذا تقول الناس فيه وهو ينظر ماذا ترى الناس فيه وهو ينظر ما الذي يرضي الناس وما الذي عند الناس - [00:14:54](#)

وهو يلتفت يمينا وشمالا فانه يقف في اخر اعتابها صفر اليدين من رحمة الله عندها يقف موقف الحسيير الكثير الفقير الذي لا يجد شيئا يقدمه. نسأل الله السلامة والعافية فلم يغني له الناس من الله شيئا. اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة - [00:15:15](#)

ونسألك ان تحسن عاقبتنا في الامور كلها وان تجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واما عواقب الاخلاص اذا وقف الناس بين يدي الله وقام الناس لرب العالمين ووقف الاولون والآخرين - [00:15:48](#)

يكفي ما قال الله جل جلاله في كتابه هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وليس في موقف يوم القيامة شيء ينجو به العبد بين يدي الله الا التوحيد والاخلاص وهو القلب السليم الذي يأتي به العبد المخلص ويعرض به على ربه سبحانه وتعالى - [00:16:06](#)

وعندها يوفي الله عز وجل العامل عمله ويزيده من فضله وعندها يكون السعي مشكورا والذنب مغفورا والاجر موفورا وعندها يعلم الانسان هذه الدنيا وعظم الآخرة لما يرى من عظيم كرامة الله للمخلصين - [00:16:33](#)

وعندها يعلم ان الله اراد به خيرا حينما صرفه من الدنيا الى الآخرة وبقدر اخلاص الانسان تغلو مرتبته عند الله. وترفع درجته فهذه ثمرة عظيمة انا طالب العلم ان يعلم ان الاخلاص يكون في القليل والكثير ان الاخلاص يكون في الصغير والكبير ان الاخلاص يكون - [00:17:00](#)

معه في كل لحظة وليعلم انه سيتعلم اليوم ويعمل غدا ويدعو الناس الى ما علم فحري به ان الله من نفسه الاخلاص لوجهه. وان يري الله من نفسه انه يريد ما عنده سبحانه وتعالى في جميع اموره. والا يظن ان - [00:17:26](#)

الاخلاص في امر دون امر او في كبير دون صغير. بل ان الاخلاص يكون في العلم في جميع اموره. وجميع شؤونه. ولربما كلم العبد بالكلمة الواحدة من العلم وهو يريد بها الناس لربما سخط الله عز وجل عليه - [00:17:46](#)

ولربما تكلم بالكلمة الواحدة من العلم وهو يريد بها وجه الله مخلصا يريد بها ما عند الله فيرضى الله عنه رضا لا سخط بعده ابدا ولذلك كان العلماء اشد اشفاقا - [00:18:06](#)

واكثر خوفا من الله جل جلاله وكان الرعيل الاول ان السلف الصالح من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين. والتابعين لهم باحسان كانوا اشد خوفا من الله لما عمرت قلوبهم بالاخلاص - [00:18:22](#)

وكانوا لما ارتفعت منازلهم في الدنيا والتفت الناس اليهم اعظم الناس فرارا من فتن الناس ومن مدحهم من ثنائهم فعلى طالب العلم

ان يأتسي بهؤلاء وان يبحث عن هذه القدوة التي جعلها الله له من السلف الصالح - [00:18:44](#)

الذين عظموا الله حق تعظيمه واخلصوا لوجهه وارادوا ما عنده سبحانه وتعالى. وكما ان الاخلاص مطلوب من طالب العلم والمناسبة في ذكره في بداية الدروس فلا يعني هذا ان الانسان لا يخلص لاموره. بل الاخلاص يكون مع الانسان في كل شيء - [00:19:03](#)

حتى اذا دخل بيته بيته حتى في العادة والامور العادية الجبلية الطبيعية. اذا اخلص فيها لله كتب الله له الاجر يبحث الانسان عن شيء يقدمه لآخرته فان الله سبحانه وتعالى خلقك فاحسن خلقتك - [00:19:23](#)

صورك فاحسن صورتك تشق سمعك وبصرك واعطاك هذه الروح تجري في دمك وبدنك برحمته سبحانه وتعالى فكن لله كن لله كما يحب سبحانه وتعالى لله كثير الشكر كثير الذكر كل شيء من امورك تجعلها لله تفكر اين انت في هذه الدنيا - [00:19:43](#)

والله انه لعجب ولا ينتهي الانسان من العجب. ان ترى الانسان حافيا عاريا فقيرا يعيش حياته في هم وغم لا يعلمه الا الله ثم يتأذن الله بزوال النعمة وتأتيه النعمة - [00:20:07](#)

يأتيه المال الصحة ورغد العيش فاذا به يتقلب في نعم الله وقل ان يشكر الله والعياذ بالله وقل ان يذكر الله والعياذ بالله لو ان الواحد منا تأمل في ساعة - [00:20:26](#)

كيف اتى الى مسجدي من الذي حمله على سيارته من الذي اجراها بقدرته للذي سهلها وسخرها برحمته لتستووا على ظهور ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتهم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا - [00:20:46](#)

وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون من الذي تفكر وتدبر وهو ينزل من سيارته ان هذا الحديد والنار لو شاء الله ان يشتعل به لشاء من الذي تفكر وتدبر - [00:21:11](#)

لكي يكون من المخلصين ان هذا الحديد والنار انقطع بغيره ولم ينقطع به. لان الله لم يعلم من قطعه من الذي اذا ركب هذا الحديد والنار في شدة الصيف والحر - [00:21:31](#)

واذا به في برد لا يعلمه الا الله جل من الذي ارسل هواءه لكي يربط هذا العبد من الذي اعطاك هذه النعمة لكي تشكره وتخلص اليه وتبرأ من الحول والقوة وتقول ربي اوزعني ان اشكر نعمتك - [00:21:48](#)

تأمل انبياء الله. وقد وقفوا امام نعم الله فاعترفوا لله بالعجز وانه لا حول لهم ولا قوة فسألوه المدد وقال سليمان عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر - [00:22:10](#)

ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر ان ربي غني حميد الله عز وجل غني حميد. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد في ملكه شيئا - [00:22:33](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك منك شيئا سبحانه ما اغناه الاخلاص لا يقتصر على طالب العلم في طلبه. بل يكون مع الانسان في جميع احواله - [00:22:55](#)

اذكروا الله ذكرا كثيرا. ذكر القلب وذكر اللسان وذكر الجوارح والاركان ان تنظر هذا الثوب الذي تلبسه من الذي كساك من العري؟ وهذا الغطاء الذي تضعه على رأسك من الذي ساقه اليك - [00:23:16](#)

ينسج من نسيج نبت من الارض فمن الذي صب عليه الماء من السماء صبا وشق له الارض شقا فانبت واخرجه وسخر له الشمس وسخر له القمر والليل والنهار حتى انتهى امره - [00:23:33](#)

وحصد ثم اخذ ونسج ثم صنع لمن لك وان شكرت زادك وان كفر العبد فان الله غني عن العالمين على العبد ان يعلم ان الاخلاص معه في كل لحظة واسعد الناس في هذه الدنيا من شرح الله صدره - [00:23:53](#)

الاخلاص وكان من المحسنين واعلى مرتبة في عبادة الله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يجلس الانسان على فراش المسجد اجلس على فراش بيتك يتأمل هذا الفراش من اي بلد جاءه - [00:24:20](#)

ومن اين جاءه المال الذي اشترى به هذا الفراش ومن الذي بقدرته وعظمته وجلاله سخر هذا الفراش لك دون غيرك. وهو قادر سبحانه ان يصرفه منك الى غيرك نعم تذكر بالاخلاص - [00:24:42](#)

كل شيء في هذا الكون يذكر بالاخلاص لله جل جلاله. كل ما في هذا الوجود يذكر بالاخلاص واسعد لحظة للانسان في هذه الدنيا ان يحيي قلبه بالاخلاص من يترك موات القلب يموت القلب لا يموت القلب بشيء - [00:25:00](#)

مثل ترك الاخلاص والغفلة عن الله وعندها يرين على القلب الران فيطغى ويشقى ويتردى الى سبيل الردى والهوى. واما اذا اخلص ان الله يعصمهم ويحفظهم ويرزق صاحبه الخوف والرجاء. الخوف من الله والرجاء فيما عند الله. كل احوال - [00:25:19](#)

الانسان ينبغي ان يقيمها عن الاخلاص لله جل جلاله وان العبد ليرى النعمة من نعم الله عز وجل ويشكر الله فيها من كل قلبه. فيفتح الله له باب رحمة لا يعذب بعده ابدا - [00:25:45](#)

قد يأتي الانسان الى نعمة يدخل يوم من الايام الى بيته ويرى المصابيح تتلأأ والكهرباء تضئ فيقول سبحانك ربي اللهم لك الحمد والشكر من الناس من يملك نفسه ويرى النور في بيته ساجدا لله - [00:26:03](#)

من الناس من اذا رأى النعمة لا يتمالك ان يهوي ساجدا لله وهو يحس ان هذا شيء قليل من حق الله عليه. اخلاص في كل شيء في جميع الشؤون في جميع الاحوال ولا يختص بطالب العلم ولا يختص بطلب العلم ولكن اولى الناس بالاخلاص - [00:26:20](#)

هم القدوة والاساس وهم الانبياء والعلماء ثم طلبة العلم الذين يرثون ميراث النبوة هذا الاساس العظيم الذي ينبغي ان تستفتح به الامور وان نستصحب في الامور وان تختب به الامور - [00:26:37](#)

لله الحمد في الاولى والاخر والله الاخلاص في الاولى والاخرة ولله الصدق المصدق معه لجميع امورنا وان لم نصدق مع ربنا فمع من نصدق اذا لم يصدق الانسان مع ربه مع من يصدق - [00:26:56](#)

اذا كان الانسان ينظر الى هذه الدنيا الى حقارتها ودنائتها ويرى ان جميع ما فيها لا يملك له من الله نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. عجا والله ان يشتغل بذلك الشيء - [00:27:14](#)

ان يشتغل بغير الله عن الله ما من هذا من هذا المحروم الذي تراه يقوم لاهل الدنيا ويقبض. نسأل الله السلامة والعافية وتجد جل شأنه وفكره مخلوق لا يغني له من الله شيء - [00:27:29](#)

واذا به لا يتفكر ولا يتدبر ولو للحظة من الذي احياه من الذي اوجده من الذي اجرى الدم في عروقه ومن الذي شق له السمع والبصر وجعل له الفؤاد؟ وصدق الله قليلا ماتت اليه - [00:27:49](#)

قليل وقليل من عبادي الشكور. ربي اجعلنا من القليل تأذن لنا بفضلك يا جليل من كل خلل وزلل المستعان وعليك التكلان وهذه وصية كان العلماء اشد ما يكونون حرصا على تذكير الناس بها. وهي الاخلاص لله عز وجل واجماع الخير كله. ان اسعد - [00:28:09](#)

الناس في الدنيا من قال لله وعمل لله واراد ما عند الله فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وهذا هو عين الاحسان ان يعبد العبد ربه كانه يراه وان لم يكن يراه فانه يراه سبحانه - [00:28:36](#)

وتعالى. اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. واجعل اقوالنا واعمالنا خالصة لوجهك واحسن لنا بها العاقبة الدين والدنيا والاخرة الله المستعان وعليك التكلان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:28:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في فضل الصدقة - [00:29:17](#)

قال رحمه الله حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا صدقة ابن موسى عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان - [00:29:35](#)

وقال شعبان لتعظيم رمضان قيل فاي الصدقة افضل؟ قال صدقة في رمضان قال الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى هذا حديث غريب. وصدقة ابن موسى ليس عندهم بذاك القوي ذكر المصنف رحمه الله هذا الحديث في فضل الصدقة - [00:29:51](#)

ومناسبة الحديث لهذا الباب واطحة لان الحديث اشتمل على بيان ما تفضل به الصدقة من جهة الزمان لان الصدقة يفضلها الله عز وجل للاشخاص وبالاحوال وبالازمنة وبالامكنة اذا فاذا كانت الصدقة - [00:30:13](#)

في زمان اه فاضل فان التقرب الى الله في الازمنة الفاضلة اعظم حظا ويكون العبد فيه اوفر نصيبا من الاجر والثواب وهذا الحديث

ان كان سنده فيه مقال الا ان متنه صحيح تدل عليه الاحاديث الصحيحة الاخر - [00:30:42](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصدقة في رمضان وفي الحديث الصحيح عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:06](#)

اجود ما يكون بالخير من الريح المرسلة وكان اجود ما يكون اذا كان في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وبين رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر جودا في شهر رمضان. وترجم لذلك الامام البخاري رحمه الله - [00:31:22](#) في الصحيح وقد تفضل الصدقة من جهة حال الشخص. سواء المتصدق او المتصدق عليه فاما المتصدق فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كما ثبت في الصحيح فقال سبق درهم مئة درهم - [00:31:45](#)

قالوا كيف يا رسول الله؟ قال رجل ليس عنده الا درهم فانفقته ورجل عنده مال كثير اخذ من عرض ما له مئة درهم الذي اعطى الدرهم لا يملك سواه. اعظم اجرا عند الله لانه خرج من ماله لله سبحانه وتعالى - [00:32:05](#)

ولو ان شخصين احدهما يملك ثلاثة دراهم والاخر يملك درهمين فاعطى صاحب الدرهمين درهما واعطى صاحب الثلاثة درهما فان الاول تصدق بنصف مالك والثاني تصدق بثلاث ماله. والصدقة بنصف المال اعظم من الصدقة بثلاث المال - [00:32:27](#)

وصدق الله لكل درجات مما عملوا فهذا من تفضيل الصدقة باحوال المتصدق وكذلك ايضا باحوال من تصدق عليهم. وقد يجد شديد الفقر شديد المسكنة فاذا كان المتصدق عليه يتيما له قرابة ومسكينا - [00:32:50](#)

فانه اذا جمع صفة القرابة والمسكنة الفاقة والحاجة فانه اذا تصدق عليه كان اجره اعظم. كما قال تعالى فلا اقتحم العقبة. وما تراكم العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا مقربة - [00:33:16](#)

وبين سبحانه وتعالى بنصه على هذين النوعين الخاصين عظيم الفضل فيهما ان يكون يتيما ذا مقربة فحينئذ يكون الاجر فيه اعظم. ولذلك لما آآ ارادت ام المؤمنين رضي الله عنها ان تتصدق بشاة - [00:33:42](#)

ان تتصدق برقبة فتعتقها فاعتقتها ودخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها لذي رحم منك كان اعظم لاجله فهذا يدل على ان الصدقة تتفاضل - [00:34:03](#)

ومن هنا ورد السؤال اي الصدقة افضل؟ سئل عليه الصلاة والسلام اي الصوم افضل قولوا اي الصوم افضل فيه بعد رمضان. فيه دليل على مسائل. المسألة الاولى ان الصوم ليس كله على مرتبة واحدة - [00:34:23](#)

لان صيغة افضل في لغة العرب من صيغ التفضيل. وهذه تدل على ان شيئين او اشياء اشتركا في الصفة وان احد هذه الاشياء او احد الشيين اعظم من غيره وافضل من غيره. فلما قيل للنبي - [00:34:40](#)

صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان دل على ان الصوم ليس في مرتبة واحدة فافضل الصوم والصدقة والصلاة والحج والعمرة افضل هذه الطاعات كلها ما كان فرضا وواجبا - [00:35:00](#)

فصيام رمضان افضل من سائر النوافل. نوافل الصوم والصدقة الزكاة الواجبة اجرها اعظم عند الله من الصدقات النافلة كلها وهكذا بالنسبة لبقية الطاعات. فمن حج حجة الفريضة فحجة الفريضة اجرها اعظم من حج النافلة - [00:35:20](#)

فلو ان شخصا جاءه شخصان وعنده مال وسألاه ان يعطيهم المال ليحجا او يعتمرا. احدهما قال اريد ان احج حجة الفريضة والاخر قال اريد ان اتطوع فانه يصف ما له للذي يحج الفرض - [00:35:42](#)

لان الفريضة اعظم اجرا والمعونة عليها تكون اعظم اعظم اجرا من النافلة والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب - [00:36:00](#)

الي مما افترضته عليه ان الذي افترضه سبحانه على عباده اعظم اجرا عنده سبحانه وتعالى ومن هنا قيل اي الصوم افضل بعد رمضان؟ فدل على ان الصوم كله ليس بمرتبة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر السائل - [00:36:17](#)

ودل على ان رمضان افضل الصوم وهذا يشهد لهما في الصحيح انه عليه حديث صحيح انه عليه الصلاة والسلام من قوله ان افضل الصوم بعد رمضان شهر الله من محرم - [00:36:37](#)

فهذا يدل على ان رمضان هو افضل الصوم قوله بعد رمضان يدل على ان النافلة للفريضة وهذا محل اجماع عند اهل العلم رحمهم الله اذا اثبت ان الفرائض افضل من النوافل ينبغي على ذلك ان الوسائل للفرائض اعظم اجرا من الوسائل للنوافل - [00:36:53](#)

وان المعونة على الفرائض اعظم اجرا عند الله من المعونة على النوافل. كما ذكرنا في الامثلة ولهذه القاعدة امثلة كثيرة طرق كثيرة وقوله قيل اي الصدقة افضل؟ آ قال اي الصوم افضل؟ سئل - [00:37:16](#)

والصلاة والسلام عن ثابت عن انس سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان. قوله شعبان اي شهر شعبان اي صوم شهر شعبان. لان السؤال معاد - [00:37:38](#)

الجواب ولم يقل عليه الصلاة والسلام صوم انما قال شعبان وعدم ان الصوم في شعبان كما ان الصوم في رمضان فانه يليه في الفضل صوم شعبان وشعبان هو الشهر الثامن الذي يسبق شهر رمضان في شهور العرب شهور العربية الهجرية القمرية - [00:37:56](#)

فيه فيه فضيلة وظاهر الحديث في قوله لتعظيم رمضان اللام للتعليم اي من اجل تعظيم رمضان والسبب في هذا ان الصوم قبل رمضان يهيئ النفس لصوم رمضان وبناء على ذلك تكون فضيلة شعبان انه اذا فُضِّل يفضل من هذا الوجه - [00:38:18](#)

ان يصومه بقصد التقوي على رمضان. وحينئذ يلتحق تلتحق النافلة بالفريضة وهذا الذي جعل الاشكال عند من يقول ان هذا الحديث يعارض حديث صوم محرم يندفع. لان صوم محرم افضل على الاطلاق في النوافل - [00:38:46](#)

ان نصوم شعبان فان فضله اذا قصد به التقوي على رمضان وهذا صحيح فان النوافل تقوى بها على الفرائض ولذلك ذكر الائمة رحمهم الله في حديث ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها - [00:39:06](#)

الصحيحين في السنن الرواتب ان من الحكم في السنن الرواتب القبلية انها تعين على الخشوع في الفرائض فسنة الفجر القبلية هي تهئ المصلي لصلاة الفجر خاصة وانه بعد نوم وسنة الظهر القبلية كذلك وسنة اما العصر والمغرب - [00:39:23](#)

وورد الترغيب في السنة رحم الله امرء صلى قبل العصر اربعة وقال كما في صحيح مسلم صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء - [00:39:49](#)

وهذا يقوي على الفرض. فبقيت العشاء تحت العموم بين كل اذنين صلاة ومن هنا شهدت السنة ان النافلة قبل الفريضة تعين على الفريضة سواء كان في الصوم او في الزكاة - [00:40:05](#)

واما حديث النهي عن الصوم بعد منتصف اه شعبان حديث العلاء بن عبد الرحمن والذي حسنه بعض العلماء رحمهم الله هذا الحديث اجيب عنه بان المراد به من يظعفه الصوم عن رمضان وحينئذ يكون - [00:40:21](#)

المعنى عكس ان الناس اذا صاموا بعد منتصف من شعبان يختلفون. فمنهم من ينهاه الصوم فلا يصل علي رمضان الا وهو منهك. وحينئذ يكون كانه يحصل نافلة ويظيع فريضة وعليه فيكون النهي على هذا الوجه. لان السنة لا تتعارض - [00:40:41](#)

وهذا صحيح وقد وجدناه في بعض الناس ويشهد له الواقع ان بعض الناس اذا صام يضعفه الصوم عن الفريضة فحينئذ لا يستحب له الصوم بعد منتصف شعبان واما اذا كان قويا جدا فيباح له ولذلك قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنه فقال - [00:41:05](#)

لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين. اي صوم يوم الشك الا تقدموا رمضان ولم يقل لا تقدموا رمضان من منتصف شعبان انما خص النهي في يوم الشك ولذلك قال آ عبد الله رضي الله عنه من صام اليوم مر آ من صام اليوم الذي يشك فيه - [00:41:27](#)

وقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. فالشاهد من هذا ان النوافل قبل الفرائض تهئ النفس للفرائض تأمل من جاء الى صلاة الظهر بعد الاذان او قبل الاذان الظهر ودخل المسجد - [00:41:49](#)

وصلى تحية المسجد قبل الظهر ثم صلى بعد ان اذن الظهر الراتب القبلية ثم قام الى الصلاة تجده منشرح الصدر يطمئن القلب اه مستجم النفس والروح. متفكرا في القرآن وفي الايات متدبرا. اكثر مما لو حضر على الاقامة - [00:42:07](#)

او دخل والناس يصلون فانه قد لا يتم خشوعه الا في الركعة الثالثة او الرابعة وقد لا يتم خشوعه الا في اذبار الصلاة نسأل الله السلامة والعافية الشاهد من هذا ان ان الصوم لشعبان بتعظيم رمضان يقصد منه ان يهيئ نفسه لصوم رمضان - [00:42:35](#)

ما فائدة تهئية النفس بصوم رمضان اجاب بعض العلماء عن ذلك بان الصوم من عاداته انه يرهق البدن والصائم اذا كان مرهق البدن ربما ضعف عن طاعات ومن هنا تجد بعض الناس الذين لا يصومون قبل رمضان ويصومون اول يوم من رمضان عمره وثاني يوم رمضان قد يكون في اول يوم من اشد - [00:42:59](#)

الناس ارهاقا وتعبا الى درجة قد يسقط كالمريض ولربما يترك الصلاة مع الجماعة ولربما يترك بعض الاعمال الصالحة من بر لوالدين او صلة رحم بناء على انه مرهق لا يستطيع. لكنه لو صام النافلة - [00:43:28](#)

وتقوى بها على رمضان فانه لا تجده كذلك. فصار الصوم قبل رمضان بهذا المعنى معينا على صيام رمضان وتحصيل الفرض على اتم واكمل الوجوه ثم سئل عليه الصلاة والسلام اي الصدقة افضل - [00:43:47](#)

وقال الصدقة في رمضان هذا التفضيل من جهة الزمان كما ذكرنا هو اصل ان الصدقة في رمضان فيها حديث ابن عباس في الصحيح وترجم له الامام البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:44:09](#)

ولكن السؤال الصدقة اما ان تكون زكاة واجبة واما ان تكون نافلة اما اذا كانت زكاة واجبة فاننا نفصل فيها ان كان الحول قبل رمضان فلا يجوز لصاحبها ان يؤخرها الى رمضان بادعاء انه يحصل فضيلة في رمضان - [00:44:26](#)

لانه مأمور شرعا بدفعها. كما قال تعالى واتوا حقه يوم حصاده فالزم دفع الزكاة فورا وعليه فلا يجوز له ان يقول يؤخرها الى رمضان طلبا للفريضة للفضيلة لانه يضيع الفريضة ويلتزم الفضل ولا يلتزم الفضل بتضييع الفرائض هذا اصل ان الفرائض - [00:44:50](#)

لا تضيع بطلب النوافل الفضائل الفرائض لا يضيعها طلب الفضائل الحالة الثانية ان يكون حوله في رمضان فلا اشكال. اذا كان حوله في رمضان فلا اشكال. الحالة الثانية الثالثة ان يكون حوله بعد رمضان - [00:45:16](#)

فان كان حوله بعد رمضان واراد ان يعجل الزكاة في رمضان طلبا للمسارعة بالخير ولانه يتييسر في رمضان من الضعفاء والفقراء اكثر رجاء ان يكون يدعون له وغالبا النفوس تكون اطيب وافضل فهذا كله تشهد به النصوص الشرعية - [00:45:36](#)

وحينئذ لا بأس ولا حرج وعلي فان تأخير الزكاة الى دخول رمضان يظن ان العبد يرجى للعبد فيها الاجابة اكثر من غيرها فهذا وارد واما اذا كانت الصدقة قبل رمضان وعنده مال وسأل هل يؤخر انفاق هذا المال الى رمضان - [00:46:00](#)

او ابادر به نقول له بادر بك لانه لا يظمن العيش الى رمضان وثانيا ان الاصل العام هو المسارعة. قال تعالى فاستبقوا الخيرات. قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:46:24](#)

الاصل ان يبادر وهذا خلاف المبادرة وثالثا لانه لا يظمن ان يطأ عليه طارئ في غير نيته. فيخذه الشيطان نسأل الله السلامة والعافية والامر الثالث وهو الذي نبه عليه بعض العلماء انه اذا بادر بصدقته قبل رمضان بيوم - [00:46:43](#)

فان المضاعفة تزيد اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم معنا في الحديث المتقدم وفيه ان العبد اذا تصدق بصدقة من مال طيب ولا يقبل الله الا طيبا تلقاه الله - [00:47:07](#)

بيمينه وكلتا يدي الرحمن يمينه فيربيها له كما يربي احدكم غلوا وهذا يدل على ان الصدقة بمجرد اعطائها يبدأ المضاعفة والزيادة فيها. فهو اذا اخرها الى رمضان فاته هذا الفضل - [00:47:26](#)

ومن هنا يقال له بادر فان المبادرة هي الاصل استعمالا للاصل الشرعي في المسارعة الى الخير والمبادرة به. نعم قال رحمه الله حدثنا عقبة بن مسلم البصري قال حدثنا عبد الله بن عيسى القزاز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:47:45](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء. قال الامام ابو عيسى الله تعالى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه - [00:48:09](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وبارك فيكم وابدل لكم المثوبة والاجر فضيلة الشيخ يقول السائل عندما اصلي او اقوم بعمل خير احس بوساوس بان هذا العمل ليس خالصا لوجه الله الكريم - [00:48:26](#)

مع اني لم اقم به ابتداء الا ابتغاء مرضات الله. فما ازال ادافع هذه الوسوس حتى تنقضي هذه العبادة. فما توجيهكم لي؟ اثابكم الله

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:48:42](#)

واصبت اخي وفقك الله واعانك حينما وصفتها بانها وساوس من الشيطان. وكيد الشيطان ضعيف. تستمر على هذه الحالة. انك لا تلتفت اليها ولا تشتغل وابقى على ما انت عليه لانك اذا كان السبب الباعث لعبادتك وطاعتك هو وجه الله فلن يؤثر فيه - [00:49:01](#)
ما تجده في نفسك من وساوس الشيطان وعليه فاوصيك اولا بالدعاء ان تكثر من الدعاء ان يعصمك الله من الشيطان ووساوسه وقل اللهم اني اعوذ بك من وسوسة الصدر ومن شتات الامر - [00:49:27](#)

لله عز وجل ان نعيده. لان الله امر عباده ان يستعينوا به من الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة اذا قمت في اي عمل صالح وجاءك هذا الشيطان وجاءك الشيطان يخذلك ويقول لك لا انت ما اردت به وجه الله انت تريد ما عند الناس انت كذا - [00:49:45](#)

لا تلتفت اليه. لان الله يقول الشيطان يعدكم الفقر. يريد ان يفقر الانسان تعس عدو الله. حينما حينما رأى العبد يريد ما عند الله سبحانه وتعالى فعليك ان لا تشتغل بهذه الوسائل - [00:50:06](#)

وان تستمر بالدعاء وان تحافظ على اذكار الصباح والمساء لان الله جعلها حرزا للعبد خاصة تهليل لا اله الا الله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة اسمع من الله عز وجل للعبد من الشيطان يحافظ عليها صباحا ومساء البعض - [00:50:22](#)
اقولها واجد بعض هذه الوسواس يقال له ان هذه الازكار اذا قالها الانسان يقولها بحضور قلب ان يحضر القلب ثانيا الازكار يعظم اثرها اذا احتقر الانسان الشيطان وعظم الرحمن واحس بعظمة الله الذي لا اله الا هو يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:50:42](#)
له الملك وله الملك كله لله جل جلاله ملك كله يظنون كله من الذي يملك في هذه الدنيا شيئا من دون الله عز وجل؟ له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:51:14](#)

على كل شيء قدير ممكن في طرفة عين واقل من طرفة عين تصبح كأن لم يكن بك وسواس وقد رأينا من حوادث الناس عبرا خاصة من يخلص في الدعاء ان الله يقسم ظهر الشيطان - [00:51:31](#)
ويدمروا ويزلزلوا ركنه ويشتت اعوانا واخوانه وينجي عبده المؤمن خالسا مخلصا بالاخلاص لله جل جلاله اعرف ما معنى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وان هذه الكلمة التي يلهج بها لسانك قامت عليها السماوات - [00:51:46](#)

قلنا هذه الكلمة من اجلها خلق الله خلائقه ومن اجلها كان الليل والنهار والعشي والازكار. ومن اجلها تنصب الموازين وتنتشر الدواوين. ومن اجلها حكومة الدنيا والاخرة والدين الكلمة التي تنطقها - [00:52:09](#)
ما وزننها؟ وانك اذا قلتها تحس من قرابة قلبك انك تحرق بها عدو الله ابليس اذا الازكار نشرها بحضور القلب اما شخص يحس ان ابليس غلبه وان هذه الغلبة ما لها غالب حاشا - [00:52:25](#)
يحس ان الامر خلاص منتهي وانه لا يستطيع وانه لا لا ابدأ يفكر ولذلك العبد اذا اصابه كرب او اصابته النكبة. اول ما يحرص عليه الشيطان ان يعظم عليه ما هو فيه - [00:52:44](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان لا يلتفت لهذا التخذيّل من الشيطان عليك ان تحرص على هذا الامر ان تحافظ على اذكار الصباح والمساء وثانيا ان تحيي الامل في قلبك ان هذا الشيء ما كان ولن يكون ولا يكون ابدا الا بامر الله جل جلاله. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:53:01](#)

في قلبك الامل بان الله ممكن جعل الله لك هذا البلاء انه قد يكون امده اليوم ينتهي او غدا او بعد غد او بعد سنة او سنتين خل عندك امل انه منتهي لكن الشيطان يقول ما ينفع - [00:53:25](#)
لذلك تجد في البعض الذي يصاب بهذا كأن الامر ابدا منتهي. يا سبحان الله بالامس كنت في عافية وهذه الازية ترسل بها صباح مساء ما الذي حول الى هذا الوسواس - [00:53:43](#)

اذا الذي حول الى هذا الحال ارضه قادر على ان يحولك الى ما هو احسن. واجمل وافضل هذا نبي الله ايوب نادى ربه اني مسني

الشیطان انی مسنی الضر. وانت ارحم الراحمین - [00:53:59](#)

ربه لانه ما له رب سواه. ربه الذي رباه بالنعم ربه الذي لا رب له غيره وايوب اذ نادى ربه اذكر ايوب اذ نادى ربه اني مستني الشيطان بنصب وعذاب - [00:54:15](#)

مسنی الضر وانت ارحم الراحمین. فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر واتينا اهله ومثله معهم رحمة من عندنا وذكرى اذا هذا الشيء لما اصاب ايوب وثق بربه ونادى الله عز وجل فقال في اية الانبياء اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:54:33](#)
يقال في اية صاد اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ففرج الله عنه الكرب في لحظة اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب الشاهد من هذا ان الله سبحانه وتعالى استجاب لعبده ايوب - [00:55:05](#)
وكشف ما به من ضر. لن يقف الامر عند كشف الضر ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى للعابدين. من هم العابدون المخلصون؟ من اخلص ودعا كما دعا ايوب فان الله يفرج كربه - [00:55:26](#)

ولذلك ذو النون لما دعا ربه فنادى في الظلمات ان لا اله الا الله قصص الانبياء قصص الانبياء فيها ابر عجيبة لما نقول ان المكروب عليه ان لا يحس عليه ان يحس بالامل - [00:55:44](#)

في ظلمة حوت في اعماق المحيط سحر الشخص لو انه سقط في ماء لغرق ومات ولكنه في بطنك حوت وفي بطن البحر بهذه الظلمة ظلمات لا يعلمها الا الله جل جلاله وحده - [00:56:01](#)
الذي يعلم فيها ما هو ادق من جديد النملة على الحصى ولو جاءت كشافات هذه الدنيا وتطورات الدنيا ما تستطيع ان تبلغ عشر معشار العشير من عشر من الذرة مما يعلمون - [00:56:25](#)

سبحانه وتعالى فنادى في الظلمات سبحانك ان كنت من الله لما رأى هذا الحال ما يؤس ما قانوه لانه يعلم من هو الحي القيوم من الذي اخذ بالنواصي والاقدام؟ من الذي امره من - [00:56:42](#)

هو الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يدير ولا يجار عليه. يعلم من الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف اشدوا او اعجابكم خلفاء الارض يعلم من هو جبار السماوات والارض الذي يقسم الجبابة ويهلك الامم الاولى والاخيرة. سبحانه وتعالى. لما ينادي بهذا القلب - [00:57:06](#)

الحاضر بهذا التوحيد الكامل يفرج الله كربهم. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت ما لنا غيرك؟ سبحان كل قصص الانبياء عبرة تصب في هذا المص. وهو صدق اليقين والتوحيد الخالص لله جل جلاله. ان لا اله الا انت سبحانك - [00:57:29](#)

كانت انزهك ولذلك يقولون التسبيح من اسباب الرحمة من اسباب الرحمة سبحانك اني كنت من الظالمين فلما يصيب العبد البلاء ويصيب الوسواس يلتجئ الى الله جل جلاله ويحيي في قلبه الامل ان هذه الوسواس - [00:57:50](#)

لا يمكن ان يقوم لها قائم امام امر الله جل جلاله. نسأل الله بعزته وجلاله ان يعيذنا واياكم جميعا من وسوسة الصدر. ومن شتات الامر اسألوا بعزته ان يعجل لك الفرج ولكل مسلم مبتلى انه ولي ذلك والقادر عليه والله تعالى - [00:58:09](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ اذا اخطأ الامام في الفاتحة خطأ يشيل المعنى تماما. فكيف يكون التصرف للمأموم؟ هل يخرج مباشرة نعيد الصلاة لما بعد اثابكم الله. يفتح على الامام اذا اخطأ الامام - [00:58:28](#)

الخطأ اما ان يكون في الفاتحة او في غير الفاتحة الخطأ في غير الفاتحة لا يبطل الصلاة. تنبه وتفتح عليه. قال صلى الله عليه وسلم افي الناس ابي؟ قال نعم. قال ما منعك ان تفتح علي انسا - [00:58:45](#)

واما اذا كان الخطأ في الفاتحة قرأ الامام الفاتحة وخطأ فلا يخلو من حالتين خطأ اما ان يكون محيلا للمعنى محيلا للمعنى مثل قوله صراط الذين انعمت عليهم يقرأها فيقول انعمت - [00:59:03](#)

لانه انعمت يحيل المعنى وحينئذ ترد عليه تقول صراع الذين انعمت اصرت رد عليه مرة ثانية. مرة ثالثة اذا اصر على الخطأ تنوي مفارقتة. تنوي انك انقطعت اصبحت منفردا وحينئذ اذا نويت مفارقتة - [00:59:18](#)

اه اما ان يمكنك ان تتم وتصلي لوحدهك وتتم الصلاة لوحدهك مثلا انت دخلت وراء رجل تظن انه يضبط الفاتحة خطأ هذا الخطأ.

فتحت عليه فاصر على الخطأ. او ما استطاع ان يعدل خطأ. لسانه ما استطاع - [00:59:41](#)

ثم جاهل او نحو ذلك وفي هذه الحالة اما ان يكون في ضرر عليك لو انفرطت عن الناس بحيث لو صليت وحدك تحصل فتنة او ضرر فماذا تفعل؟ تنوي مفارقتة في قلبك مثل ما سمعها - [00:59:56](#)

اذا كبر للركوع كبرت لنفسك راعا. نعم تساويه في الافعال لكن تنويها لمن؟ لنفسك. وليس بنية الاقتداء به بحيث تجعل ركوعك مع ركوعه وسجودك مع السجود وقد نويت مفارقتة تماما - [01:00:12](#)

ونبة المفارقة عند العذر ثبتت بها السنة كما في حديث معاذ رضي الله عنه لما فارقه الرجل لما اطال الصلاة نوى مفارقتة فلم ينكرها النبي صلى الله عليه وهذا اصل عند اهل العلم رحمهم الله. وهذا من هذه من الاحواء من الحالات التي يجوز فيها للمأموم ان يفارق امامه - [01:00:29](#)

اه منها اذا رأى على امامه نجاسة وتعدر عليه ان ينبهه عليها. فحينئذ ينوي مفارقتة ومنها الخطأ في الفاتحة خطأ يحيل المعنى ومنها ايضا عدم القيام بالركن مثل الا يطمئن ويصلي صلاته بسرعة ويضيع ركن الطمأنينة - [01:00:51](#)

تبطل صلاته وصلت من وراءه بناء على هذا اذا كان الخطأ في الفاتحة يكون معنى ننبهه فاذا لم اه فاذا اصر على خطأه تنوي مفارقتة وتتم لنفسه او يتم لوحدك منفصلة عن جماعة كما ذكرنا الى ما في ضرر عليه. هذا بالنسبة اذا اصابني على الخطأ - [01:01:11](#)

اما اذا كان اللحم لا يحل المعنى فامر اخف. تفتح عليه وتحاول ان تصلح له وعلى القائمة وعلى كل من يتقدم للإمامة اذا ان يتقي الله عز وجل وان لا تأخذه العزة بالاثم يصير على الخطأ فحين اذا يكون قد اخطأ مرتين وليس مرة واحدة - [01:01:36](#)

الله تعالى فضيلة الشيخ يقول السائل كيف تعرف المرأة انها برئت من حيضتها؟ ومتى يجب عليها الصلاة؟ اذا انقطع الدم يوما ثم عاد بفترة الانقطاع القصيرة هل تصلي ام لا؟ اثابكم الله - [01:01:56](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاولا نعتذر عن هذا الانقطاع الطويل والتقصير الكبير ونسألکم ان تسامحونا وان تعذرونا من هذا التقصير - [01:02:16](#)

ما كان لي من عذر الا الاشتغال تصحيح بعض الدروس الحقيقة الامانة عظيمة وكثير من طلبة العلم يرجعون الى هذه الدروس ويفرغونها ولا تخلو من بعض الاشياء التي تحتاج الى مراجعة - [01:02:34](#)

وكان الحقيقة الامر ملزم اني اتفرغ لتصحيح هذه الدروس فداء لامانة وواجب ان كنت قد قصرت معكم كثيرا فسامحونا من التقصير وهذا لا اقول مجاملة ولا كذب ولا نفاق. لان هذا حق لكم - [01:02:56](#)

واسأل الله بعزته وجلاله ان يغفر لي تقصيري لكن تعلمون ان المسائل الشرعية والاحكام الشرعية تحتاج الى مراجعة قد يثق الناس بعض الاحيان في قول الانسان ابن الصعوبة بمكان ان لا يراجع ما يقول وان لا ينظر فيما آآ القاه وبينه للناس المراجعة المطلوبة -

[01:03:17](#)

والحقيقة خاصة ان هذه المراجعة نفعها للعامة وهذا هو الذي يصلي بعض الشيء لكن ان شاء الله تجعلونه في حل من هذا التقصير نرجو من الله ان يجبر كسرنا الا حق طلبة العلم - [01:03:42](#)

يرغب في العلم كبير على من يعلمه. انا لست بمعلم لكم مقدار اني محب ويعلم الله اني احبكم فيه ارجو لكم من الخير ارجو من الله مهما ارجو لنفسي واسأل الله بعزته وجلاله ان يجعلني مخلصا في ذلك - [01:04:03](#)

واجعلونا في حل ويبلغ الشاهد الغائب اهل جدة وغيرهم من يستفيد من هذه الدروس تقصيرنا نرى طلبة العلم يأتون ويحضرون والله ان اي انسان صادق في هذا العلم قد ينظر الى ان الفضل لمن حضر للعلم - [01:04:21](#)

ما اقولها مبالغة لانك حينما ترى الفتن والمحن ترى الانسان يترك اعماله ويترك مشاغله ويأتي الى درس علمي في درس علم يأتي يريد ان يسمع ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:45](#)

ماذا امر؟ ماذا نهى اخي الكبير جدا لمن يقصر معهم ولا يحضر نسأل الله ان يجبرنا في هذا المصاب. وارجوكم من نكون في حل. اجعلونا في حل من هذا التقصير - [01:04:58](#)

اه اخي في الله من سألت عن كيف تعرف المرأة طهرها؟ اولاً يعرف الطهر بمضي ايام الحيض اه فاذا كان كانت المرأة لها عادة تجلس ايام عادتها ان كان الدم يجري معها سبعة ايام مثلاً - [01:05:18](#)

فانها تنتظر هذه السبعة الايام بعد ثبوت عادتها على السبع فما زاد تلغيه وتحتسب السبع فاذا حصلت الزيادة الى يوم فاصبحت السبعة ثمانية فان اول مرة للزيادة تلغيتها فيصبح اليوم الثامن طهراً - [01:05:39](#)

تتطهر فيه وتصوم وتصلّي ثم اذا جاء الشهر الثاني على الثامن فحينئذ انتقلت عادتها على احد الوجهين عند العلماء بالشهر الثاني الى الثاني وقيل لابد من ثلاثة اشهر متتابعة وهذا الخلاف المشهور هل العادة تثبت من مرتين او ثلاث - [01:05:59](#)

المرتان اقوى من حيث الاصل والثلاث احوط في الاثبات اما بالنسبة ما لتخلل العادة مثلاً تكون عادتها ثمانية ايام سينقطع عنها الدم يأتيها اليوم الاول واليوم الثاني. وينقطع عنها الدم بعد اليوم الثاني - [01:06:21](#)

فاذا انقطع عنها الدم ورأت طهراً علامة الطهر الجفوف او القصة البيضاء وهذا امر يعرفه النساء الجفوف ان تضع قطنه في الفرج فتخرج نقيه ليس فيها اثر فاذا مضى يوم او يومان - [01:06:46](#)

تخلل العادة بحيث اليوم الاول والثاني دم واليوم الثالث انقطع الدم. اليوم الرابع انقطع الدم. فحينئذ تلغي الثالث والرابع من ايام العادة وتبقى على اليوم الاول والثاني. فان عاودها بعد اليومين الذين احتسبا طهراً عاودها الدم في اليوم الخامس - [01:07:04](#)

والسادس ذنب فحينئذ تكون اليوم الخامس هو اليوم الثالث من عادتها. واليوم السادس هو اليوم الرابع من عادتها ثم اذا استمر حتى تتم ستة ايام تتم ايام عادتها فحينئذ تحكم بطهرها - [01:07:28](#)

اذا الطهر اذا تخلل ايام الحيض فالطهر طهر والحيض حيض وهذا اصح قولي العلماء وهو الذي يسمى بمذهب هذا التلفيق ايام الطهر طهر وايام الدمدم. لان الشرع رتب الحكم على وجود الدم. وبناء على ذلك - [01:07:45](#)

اذا رأت طهراً اثناء ايام الحيض واستتنتها طهر يعني يأخذ اما اذا اخذ الطهر ساعة ساعتين ما تحكم بكونها قائمة. انما المراد ان تستتم اليوم نقاء يوماً كاملاً نقاء اما لو انها تعدل مثلاً جلسة خمس ساعات لا ترى دماً. ثم عاودها بعد خمس ساعات ما نقول خمس ساعات طهر. والمراد ان تستتم يوماً كاملاً - [01:08:05](#)

وحينئذ يلفظ بين الايام والا ظم لايام عادتها اذ لا يؤثر بعض الاحيان يأتيها الدم خلال الاربعة وعشرين ساعة نصف ساعة بناء على ذلك لابد ان تستتم يوماً كاملاً طهراً. فاذا اذا استتمت اليوم الكامل طهراً فانها تلفق. تلغي ايام الطهر وتحتسب - [01:08:35](#)

الايام عادته والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتكت اليه فاطمة رضي الله عنها وقالت يا رسول الله كما في الصحيحين اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاة قال لا - [01:08:56](#)

ان ذلك ليس بالحیضة انما ذلك عرق آآ فاذا اقبلت الحيضة فامسكي عن الصلاة. فاذا ذهب قدرها يعني الايام التي كنت تحفظيها اغتسلي وصلي فاغسلي عنك الدم وصلي وهذا يدل على ان المرأة ترجع الى عادتها ولذلك لما اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً في الحديث الاخر وفي السنن ان المرأة تستحاض حيضة - [01:09:12](#)

قال صلى الله عليه وسلم لئنظر الايام التي كانت تحيدهن قبل ان يصيبها الذي اصابها. فاذا هي خلفت ذلك تغتسل ثم لتصلّي. وهذا كله يدل على انه ينبغي للمرأة ان ترجع الى عادتها - [01:09:41](#)

هذا بالنسبة لمسألة الطهر بين ايام الحيض تحتسب عادتها ثم تلغي ايام النقاء على التفصيل الذي ذكرناه والله تعالى اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل طهر في الاونة الاخيرة من يفتي بغير علم ما موقف طالب العلم تجاه هذا الامر اياكم الله - [01:09:58](#)

يحتاج الى على كل حال اولاً باختصار وان كان الامر لا يحتاج الى اختصار انه امر عظيم عمت به البلوى اولاً وقبل كل شيء علينا جميعاً ان نعلم ان هذا الدين - [01:10:18](#)

لا يقبل فيه الا ما كان مبنياً على حجة وبرهان من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك فلا يقبل قول اي قائل ولا يقبل رأي ايدي رأي - [01:10:38](#)

اذا صادم شرع الله عز وجل لو كان عن هوى لو كان عن تيسيرا وتلاعبا بالشرع او تشديدا وتنطعا في الدين فان المخطئ في فتواه اما

متساهل متهتك واما متشدد متزمر - [01:10:57](#)

والعدل والقسط والصراط المستقيم ان تقام شعائر الله وان يقام دين الله وان يشعر الناس بعزة هذا الدين وبمسؤوليتهم امام اوامر الله في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ونواهيته وزواجره وان يقام الناس على الدين الحق - [01:11:15](#)

الشريعة وعلى هذا فمن هو المفتي؟ المفتي هو الذي يخبر عن هذا الحق والمفتي هو شخص يتقلد هذه الامانة بمسؤولية اما ان يقلد بشهادة اهل العلم الثقات ويشهدون له اهل العلم مشائخ ومن طلب عليهم انه اهل الفتوى فيجيزونه بالفتوى - [01:11:35](#)

واما ان يتعذر وجود العلماء الذين يشهدون له فيكون هو قد تلقى العلم وعلم الفتوى عن مشائخه ووجد وظهر له اصابة الحق في فتاويه وشهد له الناس او شهد له اقرانه بالاصابة فهذا في احوال نادرة اما - [01:12:02](#)

الاصل فالمفتي مخبر عن حكم الله ورسوله بناء على ذلك اذا جاء بشيء من تساهله او جاء بشيء من تشدده وتزمته فهو رد عليه.

الحكم لله عز وجل اما بالنسبة موقف الناس - [01:12:22](#)

اولا وقبل كل شيء من صدق مع الله صدق الله معه من بحث عن الحق وتجرد للصواب. واراد ان يعرف ما هي السنة وما هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:43](#)

واراد ان يسير على صراط الله المستقيم ليسرن الله امره وليشرحن الله صدره. وليوفقه ربه لمن يأخذ وبناصيته الى الخير بتوفيق الله جل جلاله لان نيته صالحة واذا توجه الناس بهذا التوجه الصادق انهم يريدون حكم الله عز وجل وانهم لا يريدون التلاعب بالدين

والتساهل - [01:12:57](#)

تتبع الرخص ورخص على العلماء والتساهل في شعائر الاسلام ودين وصدقوا مع الله صدق الله معه وقبض له ان العلماء الناصحين والثقات المؤتمنين من يدهم على صراط الله عز وجل المبين. الحق ما يخفاه - [01:13:24](#)

الحق واضح تركتكم على المحجة البيضاء. لا يزيغ عنها الا هالك. والزيغ يأتي في القلوب. فلما زاغوا ازاغ الله الصدق نعوذ بالله من بيع القلوب. كيف تزيغ القلوب؟ يبحث عن الرخصة - [01:13:43](#)

ستجد يقال له الشيخ فلان يفتي بان هذا واجب عليه. او تفعل كذا وكذا في صلاتك او زكاتك او حجك او عمرتك او فيقول لا اريد احد يسهل علينا الدين يسر والدين يسر ما شاء الله تبارك الله اصبح اليسر الذي في دين الله هو الذي بينه كتاب الله -

[01:13:58](#)

الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان جميع ما ورد في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وصفه الله بصفة بين انها ارادة. فقال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [01:14:23](#)

فمعناه الذي يريد اليسر الحقيقي الذي هو يسر الدين فليبينه على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وليسمع وليطع لائمة الاسلام ودواوين العلم لان هؤلاء هم المؤمنون على دين الله اما اليسر من عند الانفس - [01:14:37](#)

ومن عند الاهواء ورؤوخا للناس وتوسعة على الناس فهذا شيء من عند من يفتي بذلك وعلما يرخص على الناس ويوسع اما يسر الله عز وجل فهو القائم على الدين والشريعة والملة - [01:14:55](#)

ولذلك اوجب الله على عباده الواجبات وحرم عليهم المحرمات وليس فيها اي عسر ابدا من يقول ان اي تشريع يلزم به الرجل او تلزم به المرأة في دين الله عز وجل انه عسر فقد كذب وفجر ولقم الحجر - [01:15:11](#)

لان الله مس في كتابه ان هذا الدين يسر وان ما ما بينه في كتابه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اليسر بناء على ذلك اذا افتى المفتي وكانت فتواه اولاً كان هو من اهل الفتوى - [01:15:27](#)

وكانت فتواه مبنية على اصل شرعي صحيح وبذلوا جهده وهو اهل للاجتهاد والنظر. وبين لنا حكم الله في المسألة فحينئذ الزمنا بالسمع والطاعة للعلماء والائمة لكن ان تتوفر فيه الاهلية - [01:15:44](#)

وان يقيم شرع الله عز وجل كما امر الله عز وجل وان يكون في اتباع للكتاب والسنة وسلف هذه الامة اما اذا اخذنا يميننا وشمالا اخذنا نبحت لان الناس ليسر لهم ونفتح لهم من نحن؟ من نحن حتى لا نستطيع ان نيسر - [01:16:01](#)

لان التيسير هو تيسير الله. الاستدرك على دين الله؟ حاشا لله اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديننا اذا الواجب على طالب العلم وعلى السائل ان يبحث عن من هو اهل للفتوى - [01:16:19](#)

والواجب على من يفتي ان يتقي الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يتق الله فيمن اختاره من بين الناس حجة كل من تفتح فيه سيكون لك حجة لك او عليك امام الله عز وجل - [01:16:40](#)

عليك ان تعلم هذا ليس كما يقول العامة ان الانسان اذا استفتى العالم او الشيخ انه خلاص اصبح الشيخ حجابا له من النار لا ما ينفع هذا انما اذا تحصل يبحث عن اي انسان يقول له اجعله بيني وبين النار؟ لا ابدا ما يكون هذا الا اذا كان عالما ربانيا يرضى - [01:16:58](#)

تقديمه ترضى امانته ويشهد له التقاط انه بتعاطيه لهذا الامر وتعاطيه للفتوى عن خبرة وعلم. والله لقد ادركنا علماء وائمة سابت رؤوس بطلب العلم في تعليم الناس وفي افتاءهم وفي توجيههم فما وجدناهم اذا سألهم الناس الا وهم اشد خوفا - [01:17:18](#)

على الله ولم يجدهم يتساهلون في دين الله عز وجل بذرة يقول حتى في بعض المواقف كنت ارى بعض مشايخنا رحمهم الله كنا نسافر في الحج فيأتي الرجل والله كان الحج في شدة الحر والقر والصيد - [01:17:41](#)

ويأتي ويكون له الخلل في رمي وفي عز الظهيرة يأتي يقول يا شيخ وتجد الرجل عمره في الخمسين او الخمسة والخمسين وهذا بيرشد مرأة يقول يا شيخ فعلت كذا وكذا وهو خطأ واضح لا لا تبرأ به الذنوب. يقول له رميت غير صحيح ارجع وارمي - [01:17:58](#)

ارجع وارم. الذي جاء بك من المحيطات هذه كلها تستكثر ان تذهب وتقيم سنة الله كما امر الله عز وجل. ما يستطيع احد ان يتحمل مسؤولية احد عند كبرك الناس من هو المفتي؟ عند تدرك الناس ما هي الفتوى. وعندها تثق الناس بالدين. والله لان تساهلت للناس - [01:18:20](#)

ليكون المتساهل كالمطية يقاد الى نار جهنم شعرة او لم يشعر ان تساهل بدين الله عز وجل اما ان يدخل الانسان في دين الله عز وجل في الامامة في الخطابة في توجيه الناس في الدعوة في الفتوى في التعليم والجنة والنار بين عينيه يريد - [01:18:39](#)

عند الله عز وجل والا يترك هذا الامر بغيره ولا يشتغل بما لا يطيقه. هذي امانة ومسؤولية كثرة الفتاوى اليوم كل طالب علم جاء يخرج ويفتي وقنوات تبث للناس من الفتوى لكن والله لا يبقى الا الحق - [01:18:58](#)

ولن يبقى الا ما اريد به وجه الله. وكم من متكلم؟ وكم من بليغ؟ وكم من فصيح؟ ما ابقت فصاحته ولا ابقي كلامه ولا ابقي تمليقه ولا عبارته بسيفه وباطنه شيئا - [01:19:15](#)

الحق يستمد قوته من ذاته ولذلك تجد الذي يتساهل في فتواه يمشي على اهواء الناس او يكون لا شغل له بالفتوى يأتي من ناس بدينهم وشرعهم يرخص لهم ويعطيهم الرخص كل ما جاء الدين يسر الدين يسر - [01:19:32](#)

انه لن لن يؤوب بخير. علينا ان ننصح للامة وان نتقي الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم هذا الحق لله عز وجل اذا جيت سئلت عن صلاة سئلت عن زكاة عن صوم وقال لك كيف يعني زكاتي باطلة اعيدها؟ قل له يا اخي مو انا الذي - [01:19:48](#)

لست انا الذي امرت بالاعادة. طلق رجل امرأته مائة تطليقة. كما في الحديث الصحيح وجاء الى ابن عمر يشتكي اليه وقال له ثلاث حرمت بهن عليك. فقال لا تفعل يا ابا عبد الرحمن - [01:20:06](#)

قال انا افعل انت الذي فعلت ان الله يقول من يتق الله يجعل له مخرجا وانت لم تتق الله فلم يجعل لك مخرجا. هذه الفتوى هذا تعليم الناس كيف يعظمون حرمان الله - [01:20:23](#)

هذا دين اعز ما في هذه الدنيا هو دين الله واعز ما يحمل العالم والمفتي هو دين الله وشرع الناس وشرع الله فاذا لم يحمل الناس على هذا الدين وعلى هذا الشرع ولن ينصح للامة فانه لا قيمة له. ووالله ولو كان ابلغ الناس ولو كانت كل القنوات تبث له اناء - [01:20:36](#)

والنهار فلم يبقى الا الحق ولن يبقى الا ما قاله. قاله الله وقاله رسوله عليه الصلاة والسلام فمسألة كثرة الفتاوى اليوم وكل شيء مسائل لو عرضت على ائمة السلف لجتها الواحد منهم على ركبتيه خشية ان يتكلم فيها. والمشكلة ان البعض يقول - [01:20:56](#)

طيب انت ماذا لم يكن لك قول في هذه المسائل؟ وما هو رأيك يا شيخنا في كذا وكذا؟ ماذا ادركنا مشائخ ما يتكلمون الا بضع كلمات وليس العالم اذا كان يتوقف ويجن نفسه بزمام الورع والخوف من الله عز وجل. وكم من انسان الان ترى يجلس في المجلس وتنهاه عليه - [01:21:15](#)

بالعشرات ويزيد بكل تساوي انظر الي مع التساهل هذا يصل الى بعض الاحيان حتى ربما يذكر الاية ما ما يحسن حتى ذكرها ستأتي فترة انسان بشر انسان ضعيف المفتي عليه ان يعظم حرمة الله عز وجل - [01:21:35](#) واذا خرجوا الناس في قناة او غيرهم عليه ان يعلم ان الامة تستنصح ولا يغش وعليه ان ان امة تسأله الصدق فلا يكذب وان الامة يضمن الحق فلا يدلس ولا يغش وكثرة الفتوى هذه مصيبة - [01:21:56](#)

لكن الواجب على الناس ان يرجعوا الى من يوثق بدينه وعلمه وامانته. قد من الله عز وجل علينا ونزل بعض العلماء الخير والبركة ولا يزال دين الله فيه من اهل العلم. الثقات المؤمنون على دين الله وشرع الله عز وجل يقول لمن الشافعي رحمه الله - [01:22:11](#) رضيت بمالك حجة بيني وبين الله بمعنى انني لو قصدت قال عن من اخذت هذا العلم فقل عن مالك. رضيت فكل انسان يريد ان يستفتي او حتى حينما يأتي في يسمع من مذياع او غيره اذا كان الشخص ما يثق بعلمه لا يشتغل - [01:22:31](#)

ما يشتغل بالسماع لهؤلاء لان هذا يشوش عليه. ورغم ان يقذف في قلبه هوى او شيء. عليه ان يبحث عن من يوثق بدينه وعلمه وامانته يدخل في ذمة وشقي الله من احكام الله عز وجل الا مثل هذا. اما ما علمت فقد كفاني واما ما جهلت فجنوني. فالعقل لا - [01:22:54](#)

على نفسه هذه الموارد ثم بعد ذلك يصيح ويقول يا شيخ كثر علينا الامر وكثر يتلبس علينا والله ما يلتبس الحق والحق واضح والحق ابلج ولكن من من يدخل في هذه المتاهات هو الذي يصاب بالتين - [01:23:14](#) اما من سأل اهل العلم واعتقد الصواب الذي امروا به وعنده حجة من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهديه الله من اتبع رضوانه سبل السلام - [01:23:32](#)

يخرجهم من الظلمات باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. اللهم اجعلنا منهم نور نور فنسأل الله بعزته وجلاله الا يخرجنا من هذا النور الى الظلمات فليخرجنا بهذا النور من الظلمات. وان يقيمنا على الحجج والبيانات وان يجعلنا من المتمسكين بحبلهم المتين انه ولي ذلك هو القادر عليه - [01:23:48](#)

اخر دعوانا ان الحمد لله رب انتهت مادة هذا الشريط وحيث بقي فيهم التسع فيسرنا اكماله بهذه التلاوة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:24:10](#)